كرسي المسيح للدينونة!

(2 كورنثوس 5: 10-11 لِأَنَّهُ لَابُدَّ أَنَّنَا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ ٱلْمَسِيحِ، لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِٱلْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا. ١١ فَإِذْ نَحْنُ عَالِمُونَ مَخَافَةَ ٱلرَّبِّ نُقْنِعُ ٱلنَّاسَ. وَأَمَّا ٱللهُ فَقَدْ صِرْنَا ظَاهِرِينَ لَهُ، وَأَرْجُو أَنَّنَا قَدْ صِرْنَا ظَاهِرِينَ فِي ضَمَائِرِكُمْ أَيْضًا.).

النبي رجل الله، الأخ برانهام، شارك حلمًا قال فيه:

أريد أن أُخبركم بأمر صغير حدث. كان هذا حلمًا. كنت نائمًا. وأنا، لم أُخبر به علنًا من قبل. أخبرتُ به بعض الأشخاص، لكن لم أعلنه علنًا كما أفعل الآن.

رأيت في حلم منذ حوالي شهر أنني كنت واقفًا في يوم ما، أُشاهد حدثًا عظيمًا... ليس الدينونة، فأنا لا أؤمن أن الكنيسة، أقصد العروس، تذهب إلى الدينونة. لكنني كنت هناك حين كانت التيجان تُوزَّع. **(1 كورنثوس 5:4 إِذًا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي سَيُنِيرُ خَفَايَا ٱلظَّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ ٱلْقُلُوبِ. وَحِينَئِذٍ يَكُونُ ٱلْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱللهِ.).**

وكان هناك عرش عظيم منصوب في الأعلى، ويسوع، والملاك الكاتِب، وكل شيء واقف هناك. وكان هناك درج أبيض من العاج، يتدلى للأسفل بشكل دائري بانورامي هكذا، ويمتد إلى الخارج، بحيث يمكن لذلك الجمع العظيم الواقف هناك أن يرى ما يحدث.

وكنت واقفًا بعيدًا في الجانب، فقط واقفًا هناك، ولم يخطر ببالي أبدًا أني سأصعد تلك الدرجات. كنت فقط أراقب، ورأيت الملاك الكاتِب ينادي باسمٍ ما، فعرفته. نظرت ورأيت الأخ يخرج من بين الجموع، أو الأخت، يصعد إلى الأمام هكذا، والملاك الكاتِب واقف بجانب المسيح.
(تذكروا، هذا مجرد حلم)، وكانوا ينظرون في السجل، واسمه موجود في سفر الحياة. ثم ينظر المسيح إليهم ويقول: "نِعِمّا أيها العبد الصالح والأمين، أدخُل إلى فرح سيدك".

نظرت إلى حيث كانوا ذاهبين، فكان هناك عالم جديد وأفراح عظيمة. وقال: "ادخل إلى فرح الرب الذي أُعدَّ لك منذ تأسيس العالم" راجع: **(متى 21:25 فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ وَٱلْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي ٱلْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى ٱلْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ.).**

وآه، فكرت، "هم يدخلون هناك ويلتقون ببعضهم البعض وهم مبتهجون، ويتنقلون فوق الجبال وفي أماكن واسعة." فقلت، "يا له من أمر رائع! المجد لله! هللويا!" وبدأت أقفز من الفرح.

ثم أسمع اسمًا آخر يُنادى، فأقول: "آه، أعرفه. أعرفه. ها هو ذا." ثم أراه يتقدم... وأسمع القول: "ادخل إلى فرح الرب، أيها العبد الصالح..." فأقول: "هللويا! هللويا"!

تخيل، كما لو أنهم نادوا: "أورمان نيفيل." فأقول: "هذا الأخ نيفيل، ها هو!" وأراه يخرج من بين الحشد، ويتقدم إلى الأمام. وأسمع الرب يقول له: "ادخل إلى فرح سيدك، المُعَد لك منذ تأسيس العالم." ويدخل الأخ نيفيل إلى هناك وهو يصرخ ويهتف. أما أنا، فكنت أقف هناك وحدي أصرخ وأقول: "المجد لله!" مستمتع أشاهد إخوتي يدخلون.

ثم وقف الملاك الكاتِب وقال: "ويليام برانهام".

لم يخطر ببالي أبدًا أنني سأُدعى للمثول هناك. وفجأة شعرت بالخوف، وقلت في نفسي: "يا إلهي، هل سأضطر للمشي على تلك الدرجات؟" فتقدّمت نحوها، وبينما كنت أمشي، كان الجميع يربّت على كتفي ويقول لي: "أهلاً بك يا أخي برانهام." "باركك الله يا أخي برانهام." وكانت الأيدي تمتدّ نحوي من كل ناحية، تُربّت عليّ بمحبة. "باركك الله يا أخي." "باركك الله يا أخي".

واصلت السير وأنا أقول: "شكرًا، شكرًا، شكرًا،" كما لو كنت أخرج من اجتماعٍ كبير. وكان عليّ أن أصعد تلك الدرجات العاجية العظيمة. وما إن خطوت أول خطوة حتى توقفت، ونظرت إلى وجهه، وقلت في نفسي: "أريد أن أنظر إليه نظرة جيدة من هذا الموضع." ووقفتُ هناك، ويديّ على صدري هكذا، وفجأة شعرت بشيءٍ يتسلّل إلى ذراعي. كان ذراع شخصٍ آخر. نظرت، وإذا بها "هوب" (زوجتي الراحلة)، بعينيها السوداوين وشعرها الداكن المنسدل على ظهرها، وثوب أبيض ترتديه، تنظر إليّ بهدوء.

قلت، "هوب..." ثم شعرت بشيء آخر يلمس ذراعي الأخرى، فالتفتّ، وإذا بها "ميدا" (زوجتي الحالية)، بعينيها الداكنتين وشعرها الأسود المنسدل، ترتدي أيضًا ثوبًا أبيض، تنظر إليّ بعطف. فقلت، "ميدا..." ثم نظرت كلتاهما إلى بعضهما البعض بتلك النظرة الجميلة، واحتضنتهما كلتيهما، وهكذا دخلنا معًا إلى الوطن الأبدي.

آه... استيقظت من الحلم، وجلست على كرسي وانفجرت بالبكاء. قلت: "يا رب، أتمنى أن يحدث هذا حقًا." كلتاهما كانتا شريكتين لي في الحياة، أنجبتا أولادًا، ورافقتني في المسيرة، والآن ها نحن ندخل معًا إلى العالم الجديد. يا إلهي! حيث الكمال، ولا يوجد أي شيء ناقص...

إنه لأمرٌ رائع! لا تفوّتوا هذا الموعد؛ لا تفوّتوه! وبنعمة الله، افعلوا كل ما تقدرون عليه، ثم الباقي متروك لله ليتولّاه. [1]

وأنا أعلم يقينًا أنني في يومٍ ما لا بد أن أقف أمام كرسي دينونة المسيح لأُعطي حسابًا عن كل ما فعلناه في هذه الحياة. [2]

قد تكون هناك أمور كثيرة لا أعرفها، لكن شيئًا واحدًا أعلمه يقينًا من أعماق قلبي: أنني أعرف يسوع المسيح. وسيأتي يومٌ عليّ فيه أن أُقابل كل واحدٍ منكم عند كرسي المسيح. يجب أن أقف هناك، نعم، وسأُحاسب عن كل ما قلته وفعلته. [3] فهناك من بينكم من لن أراه مرةً أخرى حتى نلتقي عند كرسي المسيح. [4]

وأُقدّر كثيرًا أنكم، مع أن كثيرين منكم من الناس البسطاء، وربما في هذه الليلة قدمتم آخر قطعة نقدية كانت بحوزتكم، إلا أنكم فعلتم ذلك بمحبة. وفي ذلك اليوم العظيم، حين نقف هناك عند كرسي الدينونة، وتسمعون صراخ أولئك الوثنيين من الشعوب الأخرى، بعد أن يُنادَى على اسمي، ويجب أن أتقدم، وستُعرض تسجيلات الشرائط، وتُعرض على الشاشة كل التفاصيل، وسنسمع بعض أولئك الوثنيين من البلدان الأخرى يقولون: "أوه، يا أخي برانهام، لو لم تأتِ، لكنت هلكت!" ثم ينظر الله إليكم ويقول: "أنتم من أرسلَه."

فإن كان هناك أي بركة ستُستخرج من هذا الأمر، فليكن لكم نصيبٌ فيها، لأني لم أفعل هذا إلا بدافع الواجب. وكل واحد منكم كان يمكنه أن يفعل ذلك أيضًا. الله هو من أرسلني، وأنتم من يُعينني على الذهاب. فليباركم الله بغنى، ويُرجع لكم مئة ضعف. [5]

وإن لم أركم مرةً أخرى، فعندما أُقابلكم هناك عند كرسي دينونة المسيح، حيث سنلتقي جميعًا، تذكّروا أني قد أخبرتكم بالحق. [6] وسأكون مسؤولًا عمّا قلته... فالله سيُحمّلني المسؤولية.[7]

إذا عدتُ في العام القادم، فلن يكون بعضنا هنا بعد. أنتم تعلمون ذلك. قد لا أكون أنا نفسي هنا، وربما أنتم لن تكونوا. هذا قد يكون آخر لقاء لنا على هذه الأرض. ثم سنلتقي مرة أخرى، ولكن هذه المرة عند الدينونة، كرسي المسيح. هناك ستقفون إما مُبَرَّرين أو غير مبَرَّرين. حينها سيكون قد فات الأوان، ولن تستطيعوا فعل شيء بعدها. وأنتم تعلمون وتؤمنون بأن الله من خلال كتابه المقدس قد أثبت مرارًا وتكرارًا أن حضوره معنا الآن. **(كورنثوس الأولى 3:11-15 فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ٱلَّذِي وُضِعَ، ٱلَّذِي هُوَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى هَذَا ٱلْأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشَبًا، عُشْبًا، قَشًّا، ١٣ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ ٱلْيَوْمَ سَيُبَيِّنُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ،**

وَسَتَمْتَحِنُ ٱلنَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. ١٤ إِنْ بَقِيَ عَمَلُ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَسَيَأْخُذُ أُجْرَةً. ١٥ إِنِ ٱحْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَسَيَخْسَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ.). [8]

"متى سيكون ذلك يا أخ برانهام؟" لا أستطيع أن أخبركم. لا أعرف. لكن في يومٍ من الأيام، إن لم نلتقِ ثانية على هذه الأرض، فسوف نلتقي هناك عند كرسي دينونة المسيح. أشكر الله على كلمته، وأشكره على يسوع المسيح، لأنه لولا إرساله ككفارة عن خطايانا، لكنا جميعًا في مستنقع كبير من الخطيئة بلا أمل. ولكن بنعمته، يُطهّر دمه كل خطيئة تمامًا مثل قطرة الحبر في دلو مبيض، لن تجد الحبر مرة أخرى. **(يوحنا الأولى 1:7-9 وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي ٱلنُّورِ كَمَا هُوَ فِي ٱلنُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ ٱلْحَقُّ فِينَا. ٩ إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.).** & **(رؤيا 1:5-6 وَمِنْ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلشَّاهِدِ ٱلْأَمِينِ، ٱلْبِكْرِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ: ٱلَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، ٦ وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِإِلهِ أَبِيهِ، لَهُ ٱلْمَجْدُ وَٱلسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ. آمِينَ.).** عندما نعترف بخطايانا، تُغسل في دم يسوع المسيح، ولن تُعرف مجددًا الله ينسيها، وكأنها لم تكن. وطالما أن ذلك الكفّار قائم كفدية لنا، فذلك يكفي... هذا هو الأمر. إذًا، لم نعد خطاة، بل نحن مسيحيون بنعمة الله. **(رومية 8:1-2 إِذًا لَا شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ. ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ ٱلْحَيَاةِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ ٱلْخَطِيَّةِ وَٱلْمَوْتِ.).** [9]

كان هناك شاب، أظن أنه من معجبي النجوم السينمائية، اسمه داني هنري، وكان فتى معمدانيًا. جاء إلى المنصة واحتضنني وقال: "أخ برانهام، آمل ألا يبدو هذا تجديفًا، لكنني أعتقد أن هذا قد يكون تقريبًا الأصحاح الثالث والعشرون من سفر الرؤيا". فقلت له: "شكرًا لك".

ثم بدأ يقول شيئًا آخر، وبدأ يتكلم بالألسنة، وهو شاب معمداني. وعندما فعل، كانت هناك امرأة من هنا في لويزيانا، فرنسية الأصل، وكانت امرأة قوية البنية؛ كتبت التفسير.

وكان هناك شاب آخر يجلس هنا، فرنسي أيضًا، كتب ما قاله. وقارنا الملاحظات، فكانت متطابقة. ثم جاء شابٌ نشيطٌ طويل القامة من الخلف وقال: "دعوني أرى هذه الملاحظات." [10]

وها هي الرسالة: "لأنك اخترت الطريق الضيق، الطريق الأصعب؛ لقد سلكتَ باختيارك الخاص؛ لقد اتخذت القرار الصحيح والدقيق، وهو طريقي. وبسبب هذا القرار العظيم،

ينتظرك نصيب عظيم في السماء. يا له من قرار مجيد اتخذتَه. هذا القرار بعينه هو الذي سيمنح ويُتمم لهم النصرة العظيمة في المحبة الإلهية". [11]

يا له من أمر رهيب سيحدث لأولئك عند نفخ البوق الأخير، وعند خوض المعركة الأخيرة، وعند وعظ العظة الأخيرة، وغناء الترنيمة الأخيرة، عندما نقف أمام كرسي دينونة المسيح. سيسألك: "لماذا لم تقبل؟ ماذا فعلت بالحياة التي أعطيتك إياها؟" سيتوجب عليك أن تُعطي جوابًا. فماذا ستقول في ذلك الحين؟ **(رومية 10:14، 12 وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّنَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ ٱلْمَسِيحِ. & ١٢ فَإِذًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلهِ.)**. [12]

أيها الإخوة، دعوني أقول هذا بكل وقار واحترام لكم كإخوتي، مدركًا أنه ربما قبل حلول الليل سنقف جميعًا عند كرسي دينونة المسيح في السماء... [13]

وتذكروا هذا: عليّ أن أقف مع كل واحد منكم في كرسي الدينونة. عليّ أن ألقاكم هناك، وسأكون مسؤولًا عنكم. [14]

لنصلِّ. أيها الآب السماوي، الذي نحبه ونثق فيه، مدركين هذا... بوصفي خادمًا، وقساً، أقدّم أمورًا روحية للناس، واقفًا هنا الليلة بين الأحياء والأموات، أعلم تمامًا أنه في يوم من الأيام، وبلا أدنى شك، سأُسأل عن كل كلمة نطقت بها عند كرسي دينونة المسيح. وأنا أرى رجالًا ونساء هنا، أناسًا رائعين، مستعدّين أن يفعلوا أي شيء أطلبه منهم، أيها الآب. [15]

وقد رأيت رؤيا قبل وقت قصير، ورأيت هناك كل أولئك الناس؛ كانوا بالملايين. وقلت: "هل تعني أنه سيأتي إليّ؟"

فقالوا: "نعم، ثم نعود معك." فقلت: "هل يجب على كل خادم أن يقف هكذا؟"

قال: "نعم، يا سيدي. كل خادم سيقف في خدمته مع جماعته." وكان هذا الملاك هو من يكلمني.

فقلت: "هل بولس أيضًا يجب أن يقف؟"

قال: "بولس يجب أن يقف مع جيله".

فقلت: "إذًا أنا في أمان، لأنني بشّرت كلمة بكلمة تمامًا كما فعل هو".

وعندما قلت ذلك، صرخ الملايين قائلين: "هذا ما عليه راحتُنا." آمين. على تلك الكلمة، تلك الكلمة، مهما كانت، تلك الكلمة. **(رومية 14:10-13 وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لأَنَّنَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ ٱلْمَسِيحِ، ١١ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْثُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ ٱللهَ». ١٢ فَإِذًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلهِ. ١٣ فَلاَ نُحَاكِمْ أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ ٱحْكُمُوا بِهَذَا: أَنْ لاَ يُوضَعَ لِلأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْثَرَةٌ.)**. [16]

وفيما كنتُ مستلقيًا هناك أفكّر في ذلك، سمعتُ شيئًا واضحًا تمامًا كما تسمع صوتي الآن، قال: "استمر في التقدم." جاء الصوت بطريقة خاصة، تمامًا مثل هذه الرؤى التي أراها هنا. أنت تتكلم ولا تدري أنك تتكلم. تتحدث وتتكلم ولا تعلم بما تقول. فعندما أرى رؤيا لشخص ما، لا أعرف ما قلته. والطريقة الوحيدة التي أعرف بها ما قلتُه، هي أن أعود إلى الشريط هنا وأستمع له. لأني لا أدري ما قلته، لأنك تكون في مكان آخر، ربما قبل أربعين أو خمسين سنة في حياة شخص ما، أو بعيدًا إلى الأمام في حياته. لا تعلم... أنت فقط لا تدري أنك تقول شيئًا.

فقلت، "أنا مستمر في التقدم." فقال الصوت: "استمر في التقدم، استمر في التقدم. فإن الأجر العظيم في نهاية الطريق. [17]

المراجع:-

Reference:
[1] "The Sixth Seal", Seal's Book pg. 453-470
[2] "Who Hath Believed Our Report?" (51-0719), par. E-20
[3] "Faith Once Delivered To Saints" (53-1129A), par. E-129
[4] "Jesus Christ The Same" (52-1027), par. E-25
[5] "Divine Healing" (54-0620E), par. E-14
[6] "Influence" (64-0315), par. E-9
[7] "Go Wake Jesus" (63-1103), par. E-110
[8] "It Is I, Be Not Afraid" (62-0726), par. E-83
[9] "The Seventh Seal", Seal's Book pg. 568
[10] "Trying To Do God A Service" (65-1127B), par. 32
[11] "Birth Pains" (65-0124), pg. 2
[12] "Revelation Ch.4 Pt.1" (60-1231), par. 111
[13] "India Trip Report" (57-0126B), par. E-26
[14] "Separation From Unbelief" (55-0228), par. E-57
[15] "Jubilee Year" (54-1003E), par. 155
[16] "Condemnation By Representation" (60-1113), pg.32
[17] "From That Time" (60-0716), par. E-88

Spiritual Building-Stone No. 180 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]